علاقة الدرس الصرفي بالمستويات اللغوية ودوره في تعليم العربية.

The relationship of the morphological lesson to other language levels and its role in teaching Arabic.

بن دادش محمد[1]*؛ لوسرة محمد.[2]

[1]. مخبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص؛ جامعة مصطفى اسطمبولي؛ معسكر(الجزائر).

البريد الإلكتروني: *mohammed.bendadache@univ-mascara.dz*

[2]. جامعة مصطفى اسطمبولي؛ معسكر(الجزائر).

البريد الإلكتروني: *mohamed.lousra@univ-mascara.dz*

تاريخ الإرسال: 2022/06/15؛ تاريخ القبول:2022/10/31؛ تاريخ النشر:2022/12/15.

الملخص:

تروم هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن سر التضافر بين الوحدات اللسانية والوقوف على الدرس الصرفي *(MORPHOLOGY)*، وبيان تعالقه وربطه بالنظام اللغوي العربي من خلال مستوياته؛ الصوتية والنحوية والدلالية وذلك انطلاقا من المقولة اللسانية: "الكلمة من أهم لبنات التركيب اللغوي والبحث فيه"، بحيث تتداخل هذه المستويات وتندمج جميعا في علاقة عضوية متماسكة تسهم في بيان وتجلية الدلالة للجملة العربية، كما تسعى إلى إبراز دور وأهمية علم الصرف وإسهامه في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الصرف؛ مستويات؛ اللغة؛ تعليم؛ العربية.

*المؤلف المراسل.

Abstract:

This research aims to identify the morphological lesson and statement of its attachment and linking it to the Arabic linguistic system through its levels phonetic, syntactic, and semantic. This is based on the saying "The word is one of the most important building blocks of linguistic structure and research." So that these levels overlap and all merge into a coherent organic relationship in clarifying and highlighting the significance of the Arabic sentence, Although all of these levels are important, however, the educational system and academic research at the level of the Algerian University in teaching Arabic depends on the phonetic, grammatical and semantic levels, it does not pay attention to the morphological level because of the difficulty of its course and the complexity of its issues. And since that was the case, we wanted, by taking the research paper, to explore the importance of morphology in the formation of linguistic levels, and its connection with them, and its role in teaching Arabic to Algerian university students.

Key words: morphology; language; levels; teaching; relationship.

مقدمة:

يعد علم الصرف من أجل العلوم اللغوية وأرفعها شأنا، يقول ابن عصفور الإشبيلي: "فالصرف أشرف شطري العربية وأعظمها، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنّه ميزان العربية ألاّ ترى أنّه يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يتوصل إلى ذلك إلاّ عن طريق القياس"(ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، 1996، 26) وبذلك يمثل الصرف في النظرية اللغوية العربية الكلاسيكية ركنا أساسيا ومشتركا لمكونات ومستويات النظام اللغوي الأصوات والنحو والتركيب، والمعجم والدلالة، وبالرغم من أهمية هذا المستوى إلاّ أنّ البحث التربوي مؤخرا أصبح يركز

*المؤلف المراسل.

ويعتمد على المستويات الثلاثة الصوتية والنحوية والدلالية متحاشيا الخوض في المستوى الصرفي لدقة مسائله وخطورة مسلكه، من هنا يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على العلاقات والوشائج الحميمة التي تربط الدرس الصرفي مع غيره من الوحدات اللسانية الأخرى، من خلال التأثير والتأثر والاندماج هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إبراز دور وأهمية علم الصرف وإسهامه في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الجامعة الجزائرية الامر الذي يقتضي طرح جملة من الإشكالات على النحو الآتي: ما مفهوم النظام اللغوي؟ وما هي مستوياته؟ وما علاقة المستوى الصرفي مع المستويات الأخرى؟ وما مدى أهمية الدرس الصرفي في تعليم اللغة العربية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات ومناقشتها جاءت هذه الدراسة متصلة في خطة محكمة اشتملت على مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث وخاتمة أجملت فيها أهم النتائج المتوصل إليها، سالكا في ذلك المنهج الوصفي مع ما يقتضيه من تقصٍ ووصف وتحليل.

1. النظام اللغوي:

تعد اللغة حسب نظر علماء اللغة المعاصرين نظاما مستقلا يجري عليه ما يجري للأنظمة الأخرى التي يدور حولها النشاط الإنساني، كما تعتبر اللغة عندهم نظاما كليا يتركب من أنظمة جزئية متداخلة يرتبط بعضها ببعض بعلاقات محكمة، إذ لا يمكن الفصل بين هذه الأنظمة وعزل بعضها عن بعض إلاّ لغايات البحث والدراسة،(حسان، اللغة، 2006، 33-34) إذ تتشكل هذه الأنظمة الجزئية من اللغة من مواد لسانية تتجسد في المستويات الآتية: المستوى الصوتي فالمورفولوجي (الصرفي)، فالتركيبي النحوي، فالمعجمي فالدلالي، وأضاف بعضهم

*المؤلف المراسل.

المستوى الأسلوبي والمستوى الكتابي، حيث تعمل هذه المستويات مجتمعة داخل البنية اللغوية على اختلاف خصائصها وتخصصاتها، فتتفاعل فيما بينها تفاعلا علائقيا وذلك باستخدام إجراءات و مواد وأدوات لسانية تؤدي إلى معرفة البنية اللسانية للغة العربية وغيرها من اللغات. (مطهري ، 2008، 261).

مخطط يبين مختلف المستويات اللغوية التي تشكل النظام اللغوي
(حسين خ.، 2014، 02)

2. مستويات البحث اللغوي:

سبق الحديث أن اللغة تشكل نظاما كليا يتركب من أنظمة جزئية تتجسد في مستويات مختلفة الخصائص ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ. **المستوى الصوتي**: هو المستوى الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية، من حيث مخارجها و صفاتها وكيفية النطق بها ويبحث في قوانين تبدلها وتطورها والتزامها مع غيرها من الحروف واختلافها عن بعض الحروف الأخرى، كما يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم، (القيسي، 2010م، 15؛ وينظر: عبد المجيد، 2010، 124)

ب. **المستوى الصرفي**: بعد انتهاء المستوى الصوتي ينظر في بناء الكلمة من حيث الصيغة الصرفية واستحضار القواعد المسؤولة عن

*المؤلف المراسل.

سلامة بناء الكلمة وهذا المجال يهتم به علم الصرف أو ما يعرف بالمورفولوجيا وهو علم من علوم اللغة العربية، موضوعه بنية الكلمة المفردة خارج السياق المعنوي أي دون أن تتأثر بموقعها في الجملة وحركة الإعراب. فيدرس الكلمات من حيث بناؤها والتغيرات التي تطرأ عليها من نقص أو زيادة وأثر ذلك في المعنى وهو ما سنتطرق إليه لاحقا بشيء من التفصيل.(مايو، 1998، 112؛ وينظر: داوود، 2001، 106)

ج. المستوى النحوي: يهتم هذا المستوى بالعلاقة بين الكلمة والكلمة في الجملة من الناحية النحوية؛ إن كانت فاعلا أو مفعولا أو حالا أو تمييزا...، ومن خصائص هذا العلم تمييز الاسم من الفعل من الحرف، وتمييز المعرب من المبني، والمرفوع من المنصوب من المخفوض من المجزوم مع تحديد العوامل في ذلك، كما يعنى هذا المستوى بالعلامة الإعرابية ودراسة التراكيب الصغرى مثل: المضاف والمضاف إليه، والنعت والمنعوت...، والتعبيرات السياقية، التعبيرات الاصطلاحية، وأهم فرق بين القدماء والمحدثين في بحث الجملة تخلص المحدثين من التأثر بنظرية العامل واتجاههم إلى الدراسة الوصفية لعناصر الجملة. (عبد المجيد، 2010، 178؛ داوود، 2001، 107)

د. المستوى الدلالي: يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه (المعنى الصوتي، وما يتصل به من نبر أو تنغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي، والمعنى السياقي)، ومع دراسته لهذه المعاني يهتم المستوى الدلالي بدراسته تغير المعنى وأسباب هذا التغير، ومظاهره، ودراسة العلاقات الدلالية بين الألفاظ وصناعة المعجمات بأنواعها. (فاخوري، 1994، 13؛ داوود، 2001، 107).

3. مفهوم الصرف:

*المؤلف المراسل.

أ هم المـ صطلحات ا لتي ينبـ غي لـ لدارس الو قوف عليـ ها في هذا المستوى علم الصرف والبنية الصرفية.

أ."علم الصرف": لغة: هو التقليب والتغيير، ومنه تصرف الرّياح أي صرفها من جهة إلى أخرى(ابن منظور، 1414، 189).

ا صطلاحا: لـ عل أحـ سن تعـ ريف وأ ضبطه لعـ لم الـ صرف عـ ند القدماء هو تعريف ابن الحا جب (ت 646هـ)، حيث يقول: " التصريف عـ لم بأ صول تـ عرف به أ حوال أبنـ ية الكـ لم ا لتي ليـ ست بإعراب". (الا ستراباذي، 1975، 1) ويعـ رفه المـ تأخرون بأ نه عـ لم يبـ حث عن أبنـ ية الكـلم العربية وأ حوال هذه الأبنية من صحة وإعلال وأ صالة وزيادة، وحذف وإمالة وإدغام وعما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء، وهذا التعريف هو تعريف الصرف بالمعنى العلمي، أ ما تعريفه بالمعنى العملي: فهو تغيير الكلمة عن أ صل و ضعها إما لغرض معنوي، وإما لـ غرض لفـ ظي، فالأول؛ تحو يل الكلـ مة إلى أبنـ ية مختلـ فة لـ تدل عـ لى ضروب من المعاني كتحويل المصدر إلى اسم الفا عل واسم المفعول...، والـ ثاني؛ التـ غيير لقـ صد التخفـ يف أو الإ لحاق أو التلـ خيص من التـ قاء الساكنين وذلك التغيير يكون بالزيادة والحذف والإعلال والإد غام، والإبدال، وتخفيف الهمزة(الحملاوي، 2008، 42).

وفي علم اللغة الحديث عرف مصطلح الصرف في إطار ما أ سموه بعـ لم الدرا سة البنـ ية *Morphology* و هو العـ لم ا لذي عر فه (بلومفيد) *Bloomfield* على حد تعبيره بأ نه العلم الذي يدرس الصيغ والكلمات المفردة في حد ذاتها وما تبنى عليه هذه الكلمات من أ جزاء مورفيمـ ية"(محروس، 2008، 23)، كـ ما بين (سو سير) أن عـ لم المورفولوجيا يعالج الأشكال المختلفة للكلمات أسماء وأفعال، صفات

*المؤلف المراسل.

و ضمائر... وأنّ الفرق بينه و بين علم التراكيب أن الثاني منها يهتم بتحديد الوظائف وتعيين الوحدات التي تتحقق بها كل وظيفة، بينما الأول و هو علم المورفولوجيا لا يتناول إلاّ أشكال تلك الوحدات (دي سوسير، 1988، 202) وبهذا يلتقي مفهوم القدامى عن (علم التصريف) بمفهوم المحدثين عن (علم الصرف أو المورفولوجيا) لاشتراكهما في الموضوع الذي يعنى به كلا الفريقين وهو دراسة الكلمات وما يتعلق ببنيتها وأشكالها وأنواعها... (محروس، 2008، 23؛ إبراهيم، 1994، 27).

ب. موضوع علم الصرف: لقد بين الصرفيون أن علم الصرف يعنى بدراسة أحكام الكلمة في حال الإفراد خارج التركيب وذلك قصد معرفة أنفس الكلمة التامة على حد تعبير ابن جني وقسموا تلك الأحكام إلى قسمين رئيسيين:

- قسم يدرس ما يطرأ على بنية الكلمة من تغيرات لضروب من المعاني كتغير صيغة المصدر إلى الفعل أو إلى صيغة أخرى تتحمل دلالة جديدة كالمشتقات بأنواعها وجموع التكسير، والتصغير، والنسبة.

- قسم يدرس ما يطرأ على البنية من تغيرات لا تكون دالة على معان جديدة كـ: الإبدال، القلب، الحذف، النقل، الإدغام.(ابن عصفور، الممتع، 1987، 30-31).

- انتقد بعض المحدثين هذا التقسيم بناء على تصورهم الجديد لعلم الصرف فهو عندهم معني أولا ببيان القيم التي يحملها هذا البناء أو ذاك أو هذا الوزن أو ذاك وهي خواص صرفية يظهر أثرها في التركيب بأن يترتب على وجودها معان نحوية معينة، بناء عليه أنّ هذا العلم يبحث في التغيير الذي يطرأ على الكلمة إذا دلت على معنى معين، أما ما يطرأ على البنية ولا يؤثر في دلالتها فهو محل بحث علم الأصوات

النحوي، (عبد المقود، 2006، 121-122) وبعضهم يرى إخراج التغيرات التي تطرأ على الكلمة كالاشتقاق والتصغير والنسب والتجرد والزيادة لأنّها تعد جزء من علم المعجم(نور الدين، 1988، 76-77)، يرى الباحث أنه لا يمكن عزل ذلك عن علم التصريف لتداخل هذا الأخير مع علم الأصوات والدلالة والمعجم وبقية المستويات اللغوية كما ستجليه الدراسة في المباحث اللاحقة.

ج. **مادة علم الصرف:** المراد بالمادة الأبنية التي يتحقق فيها شرط الحد الموضوع لعلم الصرف كما ارتضاه الصرفيون القدماء إذ عينوا الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة مادة لعلم الصرف وأخرجوا ما عدا ذلك منه (إبراهيم، 1994، 31)، يقول ابن عصفور: " اعلم أنّ التصريف لا يدخل في أربعة أشياء، وهي الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كإسماعيل ونحوه لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة، والأصوات كـ: (غاق) ونحوه لأنها حكاية ما يصوت به وليس لها أصل معلوم، والحروف وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء، نحو (من) و (ما) لأنها -لافتقارها- بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها، فكما أنّ جزء الكلمة الذي هو حرف الهجاء لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته". (ابن عصفور، الممتع، 1996، 35).

والعلة في ذلك أنّ الأصل الذي اعتمدوه في تحديد مادة الصرف أبنية الكلم التي تتغير وتتحول صورها وأشكالها لا ما كان تابعا لا يطرأ عليه التغيير يؤدي في بنيته فهو خارج عن حيز التعريف.

د. **مصطلح البنية:** لقد وضح الرضي تعريفا دقيقا للبنية الصرفية، فحددها وعين مميزاتها فقال: " المراد من بناء الكلمة

*المؤلف المراسل.

ووزنها وصيغتها؛ هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه"(الاستراباذي، 1975، 02-03).

إذا كان علم الصرف في العربية يتخذ من البنية الصرفية للكلمة وحدة صغرى تقوم عليها الدراسة، فإنّ علم المورفولوجيا يستبدل بها وحدة أخرى تعرف باسم " المورفيم"(إبراهيم، 1994، 33)

اختلف المحدثون في تعريفهم للمورفيم لاختلاف مناهجهم ومدارسهم إلاّ أنهم يتفقون قاطبة على أنّ" المورفيم هو أصغر وحدة ذات معنى، أو هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى يمكن أن تصلح أساسا لتحليل جميع اللغات"(ماريوباي، 1998، 53).

4. علاقة المستوى الصرفي بالمستوى الصوتي:

لقد عد كثير من العلماء المحدثين المستوى الصرفي أول خطوة في أي دراسة لغوية صرفية أو نحوية أو دلالية، لأنه يتناول أصغر وحدات اللغة ونعني بها الصوت الذي هو المادة الخام للحديث الإنساني (عمر، البحث، 1988، 63)، وهو ما أكده اللغوي سوسير حيث قال: "إن دراسة المستوى الصوتي أول الخطوات نحو الحقيقة اللغوية"(دي سوسير، 1988، 61)،كما يرى أنه لا يمكن فصل المستوى الصرفي عن الصوتي لأنهما متكاملان، وذكر شاهين بأن أستاذه "فيشر" دعا إلى ضرورة أن ينظر في الصرف العربي على ضوء معطيات الدرس الصوتي (شاهين، 1980، 64-67)، ويقول "فيرث" :"إن أية دراسة لسانية على أي مستوى من مستويات البحث للكلمة أو الجملة لا يمكن أن تتم ما لم تعتمد على التعرف على هذه العناصر بواسطة التلوين الصوتي، والظواهر الصوتية تؤدي دورا بارزا في تحديد الوحدات الصرفية وبيان

قيمتها، ويضيف بأن علم الصرف لا قيمة له ولا وجود له بدون علم الأصوات وذلك لأنّ مباحث علم الصرف قائمة على ما تقدمه الدراسة الصوتية من حقائق وقوانين"(مبروك، 1993، 13؛ بشرك، 2000، 605-606). ومن أبرز القضايا التي تربط الصرف بالمستوى الصوتي الأصوات الصائتة أو ما يسمى بأصوات المد واللين، والصائت: " هو الصوت المجهور الذي يحدث في أثناء النطق به أن يمر الهواء حرا طليقا دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا (بشرك، 2000، 151)، وتتجلى الوشائج بين المستوى الصرفي والمستوى الصوتي من خلال موضوع الصوائت في قضايا الإعلال والإبدال وما يتفرع عن ذلك من النقل والحذف والإتباع وغير ذلك(شاهين، 1980، 167).

أثر الصوائت في تشكيل وتنويع الصيغ الصرفية: إن الوظائف الصرفية لأصوات المد (الصوائت) تحدث وفق قانون صوتي يصطلح عليه (قانون المغايرة) (*Polarity*) حيث أنّ التحول من معنى صرفي لأصل ما إلى معنى صرفي آخر يحصل عن طريق تحوير وتغيير الصوائت التي تتداخل وتتمازج مع عناصر الأصل بالإضافة إلى عمل السوابق واللواحق (المطلبي، 1994، 249)،لقد استعملت اللغة العربية المغايرة ذات الوظيفة الصرفية بطريقة مختلفة ووسائل متعددة، كالتفريق بين صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول حيث يحصل ذلك بتغيير صوت مد واحد وهو الحركة التي تأتي بعد عين الكلمة مَفعِل/ مَفعَل، وكذلك المغايرة من المثنى إلى الجمع؛ معلمان/ معلمون بتحويل لاحقة المثنى (الألف) إلى (الواو) لاحقة الجمع المذكر، وأيضا استعمال طول صوت المد في التحويل من المفرد إلى الجمع مثل جَمَلُ- جُمالَ، بالإضافة إلى

*المؤلف المراسل.

حذف بعض أصوات المد في تحويل بعض أبنية الفعل من الفعلية إلى المصدرية قَتَلَ/ قَتْلٌ- أَكَلَ/ أَكْلٌ (المطلبي، 1994، 250).

صيغ جموع التكسير: نأخذ على سبيل المثال: أوزان جمع التكسير (فُعْلٌ، فُعَلْ، فُعُلُ، فُعُولُ، فِعَالٌ) إذ تشكل هذه المجموعة أبسط أنواع الجموع تكوينا؛ لأنّ تشكل وتنوع هذه الصيغ الصرفية يعتمد على الصوامت الثلاثة الثابتة مع تقبل الصوائت والحركات المتغيرة حيث يظهر جليا أن الصوائت الطويلة أو القصيرة هي مصدر التفريق بين الصيغ السابقة من خلال توزيعها وطولها وتفاوت الكمية الصوتية، في حين أنها تشترك في عدد الصوائت وترتيبها وتسلسلها فصيغ (فُعْلٌ، فُعَلٌ، فُعُلٌ، فِعَلٌ) هي قوالب صرفية تشترك في الجذر نفسه متماثلة من حيث الأصل(الصوامت)، مختلفة من حيث نوع الصوائت وتوزيعه، وكذلك (فُعُلُ، فُعُولٌ) بناءان متماثلان إلاّ في طول الضمة ،و(فِعَلٌ- فِعَالٌ) بناءان صرفيان متماثلان إلاّ في طول الفتحة (السعران، علم، 2007، 223).

العلاقات الصوتية ودورها في تشكيل البني الاسمية والفعلية:

لقد تفطن اللغويون والنحاة لظاهرة التوافق الحركي أو ما يصطلح عليه بالمماثلة وهي كما عرفها بعضهم: «التعديلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته ولا نقول ملاصقته -لأصوات أخرى- وهي كما عرفها بعض آخر: تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلا جزئيا أو كليا" (عمر، دراسة، 1997، 978). حيث اعتمدوا على هذه الظاهرة الصوتية وفسروا على ضوئها كثيرا من القضايا الصرفية من ذلك الإعلال الذي يكون في كثير من الكلمات الاسمية أو الفعلية نذكر منها:

*المؤلف المراسل.

- **مماثلة الصائت لشبه الصائت:** من أمثلة ذلك صياغة اسم المفعول (مبيع) من الفعل (باع)، الأصل أن تأتي اسم المفعول من الفعل المجرد الثلاثي (باع) على وزن مفعول فيكون (مَبْيُوعْ)، الصائت في هذه الحال ضمة طويلة (الواو) جاء مسبوقا بشبه الصائت (الياء) فانقلبت الضمة الطويلة إلى صائت يماثل شبه الصائت قبلها، فتحولت إلى كسرة طويلة بتأثير شبه الصائت المجانس على النحو الآتي: مَبْيُوعْ/مَبْيِيعٌ/ مَبِيعٌ ، ويسمى هذا النوع من المماثلة بالمماثلة التقدمية أو الأمامية حيث يؤثر الصوت السابق في اللاحق. (المطلبي، 1994، 42)، وبناء على ما سبق ذكره يجزم الباحث أن بين علم الصرف وعلم الأصوات علاقة تلازم وتكامل، إذ لا يمكن تصور وجود المستوى الصرفي بدون علم الأصوات لأن مباحث علم الصرف قائمة على ما تقدمه الدراسة الصوتية من حقائق وقوانين.

5. علاقة المستوى الصرفي بالمستوى النحوي:

يعتبر علم الصرف مقدمة للنحو أو خطوة تمهيدية له، وهو وسيلة وطريق من طرق دراسة التركيب ومعنى هذا أنه لا يجوز عزل أحد هذين العلمين عن الآخر في النظري والتطبيق؛ لأنّ مسائلهما متشابكة إلى حد كبير(بشر م، 1986، 220). وقد تنبه اللغويون العرب القدامى إلى العلاقة المتلازمة بين الوظيفة النحوية والبنية الصرفية، يقول ابن هشام: " فإن العرب قد يشترطون في باب شيئا ، ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم، فإذا لم يتأمل المُعربُ اختلفت عليه الأبواب والشرائط فالمصدر بوصفه بنية صرفية يرتبط بوظائف نحوية مخصوصة كالمفعول المطلق والمفعول لأجله ،والمشتق يرتبط بالحال والنعت، والجامد يرتبط بعطف البيان

والبدل"(ابن هشام، 1985م، 714)، فيما ذهب عبد الصبور شاهين بأنه لا مناص من الربط بين النحو والصرف و بين اللغة الجديدة المتجددة يقصد بذلك المجال الدلالي(شاهين، 1980، 09). وذكر تمام حسان أن النحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أي نوع إلاّ ما يقدمه له الصرف من مباني، وهذا هو السبب الذي جعل النحاة يجدون في أغلب الأحيان أنه من الصعب أن يفصلوا بين الصرف والنحو فيعالجون كلا منهما علاجا منفصلا، ومن هنا جاءت متون القواعد مشتملة على مزيج من هذا وذاك يصعب معه إعطاء ما للنحو للنحو وما للصرف للصرف(حسان، اللغة، 2006، 178).

وتعد الصيغ الصرفية من أهم الضوابط التي يلجأ إليها للتفرقة بين الأبنية وبين المعاني، ومن ثم كانت مهمة الجهاز الصرفي في اللغة التفريق بين معنى بنية وبنية أخرى، ليرفع اللبس في المعاني المختلفة ويؤمن الخلط بينها في الفهم وذلك غاية عظمى من غايات اللغة، ويلحظ هذا الدور من خلال أساليب متعددة:

- **صياغة الأبنية للتفرقة بين بناء وآخر**، مثل الفعل المبني للمجهول الذي يضم أوله ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع للتفرقة بين الفاعل ونائب الفاعل، ولو لم تُغير الصيغة لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل-بالفاعل (الخطيب، 2006م، 585-586).

- **تنويع الحركات واختلافها** فإنّ للحركة دورا مهما في التفرقة بين الصيغ ذات الدلالات الخاصة قال الشلوبين:" واختلاف الحركات للفرق، وإزالة اللبس"(الخطيب، 2006م، 586).

- **للبنية الصرفية دور كبير في التفرقة بين الوظائف النحوية**؛ فقد اهتدى النحويون إلى أنّ هناك علاقة مطردة بين الوظيفة النحوية والبنية الصرفية ، فالسمات الشكلية للأبنية الصرفية من نحو؛ التعريف والتنكير والجمود والاشتقاق تكون أصلا في تعيين كثير من الأبواب النحوية، فوجدناهم يضعون شروطا تعود في أغلبها للبنية الصرفية لكل باب نحوي تمثل هذه الشروط معيارا يلتفت إليه في كثير من الأحيان، فالعرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وفصيح أقيستهم، فإذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الأبواب والشروط ، فالجمود والاشتقاق مثلا يعول عليهما- كثيرا- في التفرقة بين الوظائف النحوية المتشابهة، فالحال يكون مشتقا ،والتمييز جامدا، والصفة مشتقة، وعطف البيان جامدا، حتى لا يمكن التفرقة بينهما إلاّ من هذه الناحية، و شرط المفعول المطلق والمفعول لأجله أن يكون مصدرا(الخطيب، 2006م، 586).

- **للمعرفة مواقعها المقررة لها داخل التراكيب**، فالألف واللام لا تكونان حالا البتة، وكذلك التعدي واللزوم الذي يكشف عن وظيفة الفضلة، فالمنصوب بعد الفعل اللازم لا يكون مفعولا به، فلابد أن تبحث له عن وظيفة أخرى كان يكون ظرفا أو غيره في ضوء الوسائل الأخرى(الخطيب، 2006م، 586). ومن جهة أخرى أن بناء الفعل الصرفي اللازم أو المتعدي يتحكم في السياق النحوي للجملة، وذلك أنه ثمة أوزان معينة تفيد لزوم الفعل أو تعديه مثل بناء المضموم العين "فُعُل" فهو لازم وإذا زيد بالهمزة أو التضعيف أصبح متعديا "أفعل" مثل "حَسُنَ" و "أَحسنَ"، فاللازم "حَسُنَ" يكتفي بمرفوعه، أما المتعدي "أحسن" يحتاج

إلى مفعول ليتم معنى الجملة، وكذلك فعِل وفعّل وأفعل مثل: فرِح وفرّح وأفرح، وعلِم وعلّم وأعلم (مطهري ، 2008، 176-177).

- **تحديد الوظيفة النحوية لبنية سابقة**: إن ارتباط الكلمة في التراكيب المختلفة بعلاقات نحوية ودلالية يعطي لكل واحد منها دورا ملحوظا في تحديد إعراب ما ترتبط به من المفردات المختلفة، ولكي نوضح كيف يكون للبنية الصرفية دور في تحديد الوظيفة النحوية لبنية لاحقة ترتبط معها نسوق الأمثلة الآتية:

معمول اسم الفاعل واسم المفعول: يعمل اسم الفاعل واسم المفعول عمل فعلهما، فيرفعان الفاعل أو نائب الفاعل، وينصبان مفعولا كما في قوله ﷻ: "إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً"(سورة البقرة، آ:30)، وقوله ﷻ: "ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ"(سورة هود، آ:103). إلا أنّ حكم معمولهما يختلف باختلاف بنيتها إن كان مجردين من "الـ" أو مقترنين بها، فاسم الفاعل إن كان مجردا من " الـ" جاز في معموله النصب على المفعولية أو الجر بالإضافة؛ لقوله ﷻ: "إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ"(سورة الطلاق، آ:03)، وقال ﷻ: "هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ". (سورة الزمر، آ:38) إذ قرئ بالتنوين والنصب وبغير التنوين والجر، وإن كان مقترنا بـ " الـ" لم يجز في معموله إلا النصب على المفعولية نحو:" القارئ الكتابَ" ومن ذلك قوله ﷻ: "وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ"(سورة النساء، آ:162). وذلك لأنّ الألف واللام في منزلة التنوين في معنى الإضافة، وأنت إذا نونت الشيء نصبت ما بعده، فاقتران اسم الفاعل بـ "الـ" حدد إعراب معموله وقصره على النصب على المفعولية ومنع أن يجر بالإضافة. (ابن السراج، 1996م،

*المؤلف المراسل.

129؛ سبويه، 1982، 201-202) ومن خلال ما سبق ذكره من الأمثلة نستنتج أن فهم المباني من خلال التحليل الصرفي هو المدخل لإدراك المعاني النحوية لهذه المباني.

6. علاقة المستوى الصرفي بالمستوى المعجمي الدلالي:

أما المستوى الصرفي فيسهم في تكوين جانب مهم جدا من المعنى؛ إذ يعكس تعدد صيغ الوحدات الصرفية تعددا في دلالتها، وهي دلالات لها دور كبير في تحديد معنى الوحدة اللغوية إذ لا يكفي الاقتصار في بيان معنى الفعل (استغفر) مثلا؛ على معناه المعجمي المرتبط بمادته اللغوية (غ.ف.ر) بل لا بد من النظر في معنى صيغته الصرفية (استفعل) التي تدل على الطّلب، كما أنّ للمعاني الصرفية المختلفة تأثيرا كبيرا في تشكيل الجمل وتكوين البنية النحوية للغة. (عمر، علم الدلالة، 1998م، 13؛ إبراهيم محمد النجار، 1995م، 19) وقد ذكر الدارسون المحدثون أنّ الصيغ الصرفية في لغتنا تقوم بوضع الحدود بين الكلمات وذلك لما تمتاز به كل صيغة من هذه الصيغ باستقلالية معناها الوظيفي فضلا عن معناها المعجمي، ومن هؤلاء الدارسين الدكتور حسان حيث قال: "اللغة العربية محظوظة جدا بوجود هذه الصيغ الصرفية، لأنّ هذه الصيغ تصلح لأن تستخدم أداة من أدوات الكشف عن الحدود بين الكلمات في السياق، وتشكوا معظم لغات العالم من عدم وجود مثل هذا الأساس الذي يمكن أن تحدد به الكلمات... فأما اتخاذ الصيغ الصرفية أداة من أدوات خلق الحدود بين الكلمات في السياق فميزة للغة العربية من كبريات ميزاتها التي تفتخر بها" (حسان، مناهج، 1990م، 176)، ويذكر الدكتور أحمد عبد العظيم هذه الميزة فقال: "والميزة الحقة التي تذكر

للغة العربية في مقابل غيرها من اللغات ليست أفضليتها في اعتمادها على القوالب للتعبير عن المعاني الوظيفية في مقابل اعتماد غيرها على العناصر الصرفية غير القالبية للتعبير عن تلك المعاني، وإنما الفضل الحق لتلك الظاهرة الصرفية يكمن في اتخاذ العربية للقوالب والأبنية وسيلة للحدود بين الكلمات في السياق"(هنداوي، 2008م، 9).

وقد أوضح اللغويون العرب أنّ للصيغة الصرفية معنيين: أحدهما لغوي يفهم من أصل مادته اللغوية التي اشتقت منها وهي؛ المعنى الحرفي المتعارف المتبادر إلى الذهن، ونقصد به المعنى المعجمي، والثاني المعنى الصيغي أو القالبي الذي يفهم من شكل الصيغة وهيئتها المتمثل في الفاعلية أو المفعولية أو الاتخاذ أو المطاوعة... حسب معاني كل صيغة، بالإضافة إلى ذلك فإن الصيغة الواحدة قد تشترك بين عدة معان وظيفية تجعل للكلمة الواحدة وجوها متعددة من الدلالة، وظلالا إيحائية تعمل على إثراء المعاني الفنية التي يريد المبدع أن يعبر عنها وهذه الظاهرة يصطلح عليها بالاشتراك الصيغي أو تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة(هنداوي، 2008م، 8-9؛ حسين م.، 2015م، 09). وتظهر أهمية المستوى الصرفي في تبيان الدلالة على المستوى المعجمي في مواضع ومحاور متعددة نذكر منها:

أ. **تطابق بعض الصيغ الصرفية مع معانيها**: من ذلك تطابق بناء كلمة (صرصر) مع معناها فقد حكى ابن جني عن الخليل أنه قال: «كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًا فقال: "صرَّ" وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا (صرصر)"(ابن جني، الخصائص، 1950م، 152). حيث ربط الخليل البناء الصرفي للصيغة ودلالته على المعنى المراد، حيث أنّ البناء الصرفي لـ "صرّ" ينتهي براء مشددة يعطي لها

*المؤلف المراسل.

امتدادا واستطالة عند النطق يتناسب مع صوت الجندب وكذلك البناء الصرفي لصيغة " صَرْصَرْ" تكرر في الراء الساكنة في موضعين من الكلمة مما يؤدي إلى انقطاع الصوت معطيا بذلك الحبس والقطع وهو ما يتناسب مع تقطع صوت البازي(حسين م، 2015م، صفحة 15). قلت: وهذا فيه تلميح إلى أن جاذبا من اللغة نشأ عن طريق المحاكاة ثم تواضع البشر عليه، وكذلك ما نقل عن سبويه قوله: « هذا باب (افعوعل) وما هو على مثاله مما لم نذكره، قالوا خشن وقالوا اخشوشن، وسألت الخليل فقال: كأنّهم أرادوا المبالغة والتوكيد، كما أنّه إذا قال: اعشوشبت الأرض فإنّما يريد أن يجعل ذلك كثيرا عاما(سبويه، 1982، 75). قلت: وفي ذلك إشارة إلى أن تكثير المبنى الصرفي ينتج عنه زيادة في المعنى أو تأكيده أو المبالغة فيه .ومن ذلك دلالة بناء صيغة (فعلان) على الاضطراب والحركة فقد ذكر النحاة القدامى أنّ ثمة بعض الأبنية الصرفية التي تدل على معنى مشترك في جميع الصيغ الصرفية التي تأتي على منوالها وبنائها مثل: صيغة (فعلان) الدالة على الحركة والاضطراب إذ يقول سبويه: "ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك، النزوان- النقزان- القفزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع، ومثله: العسلان، والرتكان ...ومثل هذا الغليان، لأنه زعزعة وتحرك، ومثاله الغثيان لأنه تجيش نفسه وتثور، ومثاله الخطران واللمعان..."(سبويه، 1982، 14).

ب. زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى: لقد سلك جمع من اللغويين القدامى أمثال؛ الزمخشري والزركشي وابن الأثير وغيرهم مسلك من سبقهم كالخليل وسبويه في جعل الزيادة في البناء الصرفي

*المؤلف المراسل.

معيارا للتفريق والمفاضلة بين صيغة وأخرى أقلّ منها في عدد الحروف في نفس معناها وطبقوا ذلك عند تفسيرهم للقرآن الكريم. نأخذ على سبيل المثال تفريق الزمخشري بين اسمي الله ﷻ (الرَّحمن والرَّحيم) في المعنى، فقال: "وفي (الرَّحمن) من المبالغة ما ليس في (الرَّحيم) ولذلك قالوا: رحمان الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا، ويقولون: إنّ الزيادة في البناء لزيادة في المعنى"(الزمخشري، 1407 هـ، 08-06). وذهب الإمام الشنقيطي صاحب أضواء البيان إلى أنّ (الرحمن) أقوى من الدلالة على الرحمة من (الرَّحيم) لأنّ (الرَّحمن) هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة، و(الرَّحيم) ذو الرحمة الواصلة أو الخاصة بالمؤمنين يوم القيامة وعلى هذا أكثر العلماء، ويدل له الأثر المروى عن عيسى عليه الصلاة والسلام أنه قال: "الرحمن رحيم الدنيا والآخرة، والرحيم رحيم الآخرة كما نقله ابن كثير"(الشنقيطي، 1995م، 5). يضيف الباحث ان لفظ الرحمن خاص بالباري جل في علاه لا يسمى ولا يوصف به غيره فهو دال على الصفة الذاتية لذلك لا يثنى ولا يجمع، بخلاف الرحيم فهو دال على الصفة الفعلية متعلق بالمشيئة.

ومن ذلك التفريق بين (الحياة) و(الحيوان) في قوله ﷻ: "وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" (سورة العنكبوت، آ:64) حيث يفرق بينهما الزمخشري معتمدا على المعنى الوظيفي المستفادين من بناء (فعلان) من معنى الحركة والاضطراب كالنزوان والنغصان والدلهبان وما أشبه ذلك، والحياة حركة، كما أنّ الموت سكون، فمجيئه على بناء دال على الحركة مبالغة في معنى الحياة ولذلك اختيرت على الحياة(الزمخشري، 1407هـ، 463).

*المؤلف المراسل.

الفوارق الدلالية لبعض الصيغ الصرفية المتشابهة المباني: كثيرا ما يقف علماء اللغة والتفسير عند دلالات استعمال الصيغ الصرفية في القرآن الكريم، فيفرقوا بين صيغة وأخرى في سياق القرآني ويحكموا بتقديم صيغة على أخرى، من حيث دلالة بناء كل صيغة من خلال معناها الوظيفي ثم ينطلقون إلى الدلالة الشاملة للصيغة من خلال المعنى السياقي لها. (حسين م.، 2015م، 25) ومن أمثلة ذلك:

-**التفريق بين صيغتي نزّل-أنزل**: لقد فرق الزمخشري بين صيغتي (نزّل) - (أنزل) -(ينزل)، عند تفسيره لقوله ﷻ: "وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ"(سورة البقرة، آ: 23) فقال: «المراد (بنزل) النزول على سبيل التدرج والتنجيم... وذلك أنهم كانوا يقولون لو كان هذا من عند الله مخالفا لما يكون من عند الناس، لم ينزل هكذا نجوما سورة بعد سورة"(الزمخشري، 1407هـ، 96) حيث فرق الزمخشري بين (أنزل) و (نزّل) من خلال معناها الوظيفي حيث ذكر أنّ صيغة (نزّل) بالتضعيف تدل على التدرج في نزول القرآن الكريم أي منجما على فترات، والصيغة (أنزل) تدل على النزول جملة واحدة، وكذلك فعل الرازي حيث ذكر أنّ التنزيل مختصر النزول على سبيل التدريج، والإنزال مختصر مما يكون النزول فيه دفعة واحدة، ولهذا قال الله ﷻ: "نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ". (سورة آل عمران آ: 3) إذا ثبت هذا فنقول لما كان المراد ها هنا من قوله ﷻ: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ" (سورة البقرة، آ:85) أنزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، لا جرم ذكره بلفظ الإنزال دون التنزيل...". (الرازي، 1420هـ، 254) قلت: لم يسلّم لما ذهب إليه العالمان الجليلان

*المؤلف المراسل.

الزمخشري والرازي من التفريق بين البنائين أنزل ونزّل في المعنى، حيث رجح غير واحد من المفسرين القول بالترادف بينهما، وأن الخلاف لا يعدو كونه لهجيا بين قبائل العرب.

-**التفريق بين صيغتي يقبضن وقابضات:** ذكر الزمخشري وجه التفريق بين الصيغتين لتفسير قوله ﷻ: "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ" (سورة الملك، آ:19) علل العدول عن صيغة اسم الفاعل (قابضات) إلى صيغة الفعل (يقبضن) حيث قال: " فإن قلت لمِ قيل (يقبضن) ولم يقل: (قابضات)؟ قلت: لأنّ الأصل في الطيران هو وصف الأجنحة لأنّ الطيران في الهواء كالسباحة في الماء، والأصل في السباحة مد الأطراف وبسطها، وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل، على معنى أنهن صافات ويكون منهن القبض تارة، كما يكون السابح". (الزمخشري، 1407هـ، 581) فبين الزمخشري أنّ صيغة الفعل (يقبضن) دلت في بنيتها على أن قبض الأجنحة أثناء الطيران شيء عارض وحادث ومتجدد لذلك عبر عنها بالفعل المضارع بخلاف الاسم فإنه يفيد الثبوت والاستمرار.

- **التفريق بين صيغتي حاذر- حذر:** في قوله ﷻ: "وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ" (سورة الشعراء، آ:56) قرأ نافع وابن كثير (لحاذرون)، فيما قرأ الباقون (حذرون)، وجه التفريق أنّ جمهور العلماء من اللغويين والمفسرين يميلون إلى التفريق بين (حاذر) اسم الفاعل، و (حذِرٌ) الصفة المشبهة، لأنّ الحاذر من التحذير الآني الظرفي، وكأن الحذِرَ المخلوق حَذَرًا. لا تلقاه إلاّ حَذِرًا، (الطبري، 2000م، 353) وقال الزجاج الحاذر:

*المؤلف المراسل.

المستعد، والحذِرُ المتيقظ الخائف واجتناب الشيء خوفا منه، بخلاف سبويه الذي يرى بأنهما معنى واحد. (الشوكاني، 1414هـ، 117) قلت: العمدة في التفريق بين حاذر (اسم الفاعل)، وحذر (الصفة المشبهة)؛ الدلالة الصرفية لكل صيغة، فاسم الفاعل يدل على ثبوت الصفة للموصوف على وجه التجدد والحدوث فيكون المعنى ان فرعون وجنوده في حال الأهبة والاستعداد لمواجهة موسى وأتباعه إن حصل منهم تمرد مستقبلا، وأما الصفة المشبهة فتفيد ثبوت الصفة للموصوف على وجه الدوام واللزوم فيكون المعنى أن فرعون وجنوده متيقظين متأهبين في كل لحظة وحين والله أعلم.

7. أهمية علم الصرف في تعليم اللغة العربية:

إن القواعد من صيغ إفرادية وبنى تركيبية هي مقومات اللغة، وهي الأسس والدعائم التي يقام عليها بناؤها، كما أنها الهيكل الذي يحفظ مبادئها، وفي هذا المنطلق تتضح فوائد وثمرات المستوى الصرفي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- ضمان سلامة لغة المتعلم واستعماله المفردات والتراكيب النحوية استعمالا صحيحا لا يشوبه الأخطاء ولا التكلف، وتكوين عادات لغوية صحيحة ومن ثم نقل المعنى بدقة إلى السامع أو القارئ دون غموض.

- معرفة وظائف المستويات اللغوية الإفرادية من ألفاظ ومعاني المفردات، وما طرا عليها من تغييرات.

- تكوين ملكة لسانية سليمة صحيحة مبنية على أساس إدراك المتعلم للمعاني والتعبير عنها بوضوح واكتساب ذوق أدبي سليم.

- تعويد عقل الطالب على التفكير السليم من خلال التدريب على القياس والتحليل والتركيب والاستنتاج ودقة الملاحظة والموازنة وإدراك الفروق بين الصيغ الإفرادية والتصرف في أجزاء تراكيبها.

- فهم مقصود النصوص الشرعية (القرآن والسنة) من خلال إدراك الوظيفة الصرفية للصيغ، ومعاني الحروف الزائدة من تعدية وإزالة ومشاركة وتكثير وصيرورة...

- حفظ اللسان عن الخطأ واللحن في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة وتصحيح الأخطاء الشائعة. والتفريق بين الأسماء العربية والأعجمية والدخيلة.

- التفريق بين أصناف الكلام من أسماء وأفعال وحروف، وما يختص به كل قسم من قوالب وصيغ، وما يصيبها من تغير في هيئتها بزيادة أو نقصان أو سكون أو حركة مما يؤدي إلى تغيير في المعنى.

- يعين على تيسير النطق بالكلمات وتخفيف بعض الأصوات الثقيلة في نطقها من خلال التغيير في الحركات أو الهيئات أو الحروف عن طريق الإبدال أو الإدغام أو الحذف أو النقل.

- توليد صيغ جديدة تغني اللغة، وإيجاد ألفاظ مستحدثة لمعانٍ مختلفة عن طريق الاشتقاق تساعد على تلوين الخطاب والتعبير عن المعاني المختلجة في النفس بإيجاز واختصار ودقة.

- التمكن في تخفيف المعاناة والمشقة، وسهولة البحث والتعرف على معاني الكلمات في المعاجم العربية من خلال تجريد المفردات من الزوائد والاقتصار على الحروف الأصلية التي تشكل الجذر اللغوي.

- التيسير على غير الناطقين باللغة العربية من المسلمين تعلم اللغة وتلاوة القرآن. (شحاتة و السمان، 2012م، 222؛ أبو أوس والشمسان،

*المؤلف المراسل.

2004م، 9؛ حلواني، 2001م، 13-14؛ رحموني، 2013م، 96؛ الغنيمان، 09-11-12).

خاتمة:

خلص البحث إلى النتائج التالية:

- ✓ تشكل اللغة نظاما كليا يتركب من مواد لسانية تتجسد في المستويات الآتية: الصوت والصرف والنحو والدلالة، بالإضافة إلى الأسلوب والكتابة، إذ ترتبط هذه المستويات ببعضها بعلاقات عضوية لا تكاد تنفصم.
- ✓ -يمثل المستوى الصرفي ركنا أساسيا ومشتركا لمكونات النظام اللغوي، إلا أنه لم يحظ بكثرة المؤلفات واهتمام الباحثين لأسباب مختلفة.
- ✓ مسائل علم الصرف قائمة على ما يقدمه علم الاصوات من حقائق وقوانين ومن أبرز القضايا التي تجلي الصلة الوثيقة بينهما؛ موضوع الأصوات الصائتة وعلاقتها بتشكيل البنية الصرفية
- ✓ ثمة علاقة مطردة بين الوظيفة اللغوية والبنية الصرفية، وتتجلى هذه العلاقة في موضوعات لغوية مهمة يتجسد فيها دور الصيغة الصرفية في رفع اللبس في المعاني النحوية المختلفة.
- ✓ يقوم المعنى المعجمي أو الدلالي على ركائز متعددة من أهمها المبنى الصرفي للكلمة، الذي به تعرف أوجه الدلالة في الكلمات، من خلال المعاني الوظيفية للصيغ الصرفية.
- ✓ تأكيد قاعدة الزيادة في بناء الصيغة الصرفية ينجم عنه الزيادة في المعنى، أو تكثيره، أو تأكيده، أو المبالغة فيه في ضوء الدراسات القرآنية.

*المؤلف المراسل.

- ✓ يسهم علم الصرف في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها مما يضمن استمرارية اللغة وتطورها.
- ✓ -توصي الدراسة بمزيد من الاهتمام بعلم الصرف، وبإعادة النظر في قضاياه والتعمق في نظرياته من خلال التوفيق بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث.
- ✓ توصي الدراسة بتكثيف البحوث حول العلاقات التي تربط بين مختلف مستويات اللغة وإبراز سر التكامل فيما بينها.

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

1- إبراهيم محمد النجار لطيفة، (1995)، **منزلة المعنى**، عمان: جامعة الاردن.

2- إبراهيم، محمد النجار لطيفة، (1994)، **دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها**، عمان :دار التبشير.

3- أبو أوس وإبراهيم الشمسان، (2004)، **دروس في علم الصرف**، ط6، الرياض، السعودية :مكتبة الرشد.

4- أبو عمشة حسين خالد (2014)، **تعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الاخرى ودوره في تبيان الدلالة**، الامارات، المؤتمر الدولي للغة العربية.

5- الاستراباذي الرضي، (1975)، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح؛ محي الدين عبد الحميد وآخرون، بيروت :دار الكتب العلمية.

6- بشر كمال،(1986) ، **دراسات في علم اللغة**، ط9، القاهرة :دار المعارف.

7- بشر كمال،(2000) ، **علم الأصوات**، ط1، القاهرة :دار غريب.

8- ابن جني .(1950)، **الخصائص**، تح؛ محمد علي النجار، القاهرة :دار الكتب المصرية.

9- ابن جني،(1999) ، **الخصائص**، مصر :الهيئة المصرية العامة للكاتب.

10- حسان تمام، (1990)، **مناهج البحث في اللغة** .مصر :مكتبة الانجلو مصرية.

11- حسان تمام،2006) ، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط5، مصر :عالم الكتب.

12- حسين محمد قاسم محمد، (2015)، **الدلالة الوظيفية للصيغ الصرفية** . حولية كلية اللغة العربية، العدد19، مصر، جامعة الازهر

13- الحلواني محمد خير، (2001)، **المغني الجديد في علم الصرف**، ط1، بيروت :دار الشرق العربي.

14- الحملاوي،(2008) ، **شذا العرف في فن الصرف** تح؛ عبد المعطي،ط1، الرياض :دار الكيان.

15- الخطيب محمد عبد الفتاح، (2006)، **ضوابط الفكر النحوي**، تح؛ عبده الراجحي، القاهرة :دار البصائر.

16- داوود محمد محمد،(2001) ، **العربية وعلم اللغة الحديث** .القاهرة :دار غريب.

17- دي سوسير،(1988) ، **دروس في الالسنية العامة**، تع صالح قرمادي وآخرون، تونس :الدار العربية.

18- الرازي، (1420)، **مفاتيح الغيب التفسير الكبير**، بيروت :دار إحياء التراث العربي.

19- رحموني العيدية، (2013)، **تعليمية الصيغ الافرادية والبنى التركيبية عند اللغويين الجزائريين** .جامعة وهران :كلية الاداب واللغات.

20- الزمخشري، (1407)، **الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل** .بيروت :دار الكتاب العربي.

21- سبويه،(1982) ، **الكتاب**، تح؛ عبد السلام هارون، ط2، القاهرة : مكتبة الخانجي.

22- ابن السراج .(1996)، **الاصول في النحو** .تح؛ ع .الفتلي، بيروت :مؤسسة الرسالة.

23- السعران محمود،(1997) ، **علم اللغة للقارئ العربي** .القاهرة :دار الفكر العربي.

24- السعران، محمود، (2007) ، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي** .لبنان :دار النهضة.

25- شاهين عبد الصبور، (1980) ، **المنهج الصوتي للبنية العربية** .بيروت :مؤسسة الرسالة.

26- شحاتة حسن و مروان السمان، (2012) ، **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، ط2، القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب.

27- الشنقيطي محمد الأمين، (1995)، أضواء البيان في إيضاح القرآن الكريم . بيروت :دار الفكر.

28- الشوكاني، (1414)، **فتح القدير**، ط1، دمشق، بيروت :دار الكلم الطيب.

29- الطبري ابن جرير(2000)، **جامع البيان**، تح؛ أحمد شاكر، ط1، بيروت : مؤسسة الرسالة.

30- عبد المجيد الطيب عمر، (2010) ، **منزلة اللغة بين اللغات المعاصرة**، ط2، السعودية :مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي.

31- عبد المقصود محمد عبد المقصود **.(2006) .دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية**، ط1،بيروت : الدار العربية للموسوعات.

32- ابن عصفور، (1987) ، **الممتع** .تح؛ فخر الدين .قباوة، بيروت: دار المعرفة

33- ابن عصفور، (1996)، **الممتع الكبير في التصريف**، ط، 1 .بيروت :مكتبة لبنان.

34- عمر أحمد مختار، (1988) ، **البحث اللغوي عند العربي مع دراسة لقضية التأثير والتأثر**، ط6، القاهرة :عالم الكتب.

35- عمر أحمد مختار، (1997) ، **دراسة الصوت اللغوي** .القاهرة :عالم الكتب.

36- عمر أحمد مختار، (1998) ، **علم الدلالة**، ط5، القاهرة :عالم الكتب.

37- الغنيمان حسان ابن عبد الله، دس، **الواضح في الصرف**، ط1، المملكة العربية السعودية :جامعة الملك سعود.

38- فاخوري عادل، (1994)، **علم الدلالة عند العرب**، ط2، بيروت :دار الطليعة.

39- القيسي خلف عودة، (2010)، **الوجيز في مستويات اللغة**، ط1، عمان :دار يافا العلمية.

40- ماريوباي، (1998) .**أسس علم اللغة**، تح؛ أحمد مختار عمر،ط9، القاهرة : عالم الكتب.

41- المازني، (1954)، **المنصف**، (ابراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، المحررون)، ط1، مصر: إدارة إحياء التراث القديم.

42- ابن مالك،(1967) ، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تح؛ محمد بركات، القاهرة :دار الكتاب العربي.

43- ابن مالك،(2002) ، **ألفية ابن مالك**، بيروت :دار ابن حزم.

44- مايو عبد القادر محمد،(1998) ، **الوجيز في فقه اللغة**، ط1، سوريا :دار القلم العربي.

45- مبروك مراد عبد الرحمان، (1993)، **من الصوت إلى النص** .القاهرة :عالم الكتب.

46- محروس محمد إبراهيم،(2008) ، **البنية الصرفية وأثرها في تغيير الدلالة**، القاهرة :دار البصائر.

47- المطلبي، غالب فاضل،(1994) ، **في الاصوات العربية**، دراسة في أصوات المد العربية، ط1، العراق :دائرة الشؤون الثقافية.

48- مطهري صفية، (2008)، **التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية**، العدد 114، دمشق، مجلة التراث العربي

49- ابن منظور،(1414) ، **لسان العرب**، ط3، بيروت :دار صادر.

50- نور الدين عصام،(1988) ، **المصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث**، ط1، لبنان :الشركة العالمية للكتاب.

51- ابن هشام، (1985)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تح؛ مازن المبارك، محمد علي مجد الله، ط3، دمشق :دار الفكر.

52- هنداوي عبد الحميد أحمد، (2008)، **الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم**، بيروت :المكتبة العصرية.